

الأنوار العلوية

[55] ما أرادوا ولم ينقص من الطعام شئ ثم عادوا في اليوم الثاني والثالث وأكلوا، ثم دعا رسول الله ﷺ بالصحاف فملئت ووجه إلى منازل أزواجه ثم أخذ صحيفة وقال: هذا لفاطمة وبعلمها وكان النبي ﷺ أمر نساءه أن يزين فاطمة ويصلحن من شأنها في حجرة أم سلمة فاستدعين من فاطمة طيبا فأنت بقارورة فسألت عنها فقالت كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله ﷺ فيقول لي يا فاطمة هاتي الوسادة فاطرحيها لعمك فكان إذا نهض سقط من بين ثيابه شئ فيأمرني بجمعه فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: هذا عبير يسقط من أجنحة جبرائيل، وأنت بماء ورد فسألت أم سلمة عنه فقالت: هذا عرق رسول الله ﷺ كنت آخذه عند قيلولته عندي، وروى أن جبرئيل أتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها تحيرت نسوة قريش منها وقلن من أين لك هذا قالت فاطمة: هذا من عند الله تعالى. قال جابر وفي ليلة زفت فيها فاطمة (ع) إلى علي عليه السلام كان النبي ﷺ أمامها وجبرائيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك من خلفها يسبحون الله تعالى ويقدمونه، وفي خبر أمر النبي ﷺ بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والأنصار أن يمضين في صبحه فاطمة وأن يفرجن ويرجزن ويكبرن ويحمدن ولا يقلن ما لا يرضي الله ﷻ، قال جابر فأركبها النبي ﷺ على ناقته وفي رواية على بغلته الشهباء وأخذ سلمان (رحمه الله ﷻ) زمامها وحولها سبعون حوراء والنبي ﷺ وحمزة وعقيل وجعفر عليهم السلام وأهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ونساء النبي ﷺ قدامها يرجزن فأنشأت أم سلمة تقول: سرن بعون الله ﷻ جاراتي * * وأشكرنه في كل حالات واذكرن ما أنعم رب العلى * * من كشف مكروه وآفات فقد هدانا بعد كفر وقد * * أنعشنا رب السماوات فسرن مع نساء خير الورى * * تفدى بعماتي وخالاتي يا بنت من فضله ذو العلى * * بالوحي منه والرسالات ثم قالت عايشة: